قتادة عن انس رضي الله عنه وعن معتمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية
ابن سليمن التيمي وهو معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع فهو موصول
اي وقال لي خليفة ايضا عن معتمر وبهذا جزم صاحب الاطراف انه قال
سمعت ابي سليمن عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال يلقى فيها اي العصاة في النار
وهي تقول هل من مزيد مصدر كالمجيد اي انها تقول بعد امتلائها
هل من مزيد اي هل بقي فيّ موضع لم يمتلئ يعني قد امتلأت او انها
تستزيد وفيها موضع للمزيد واسناد القول اليها حقيقة بان يخلق
الله فيها القول او مجازا حتى يضع فيها رب العالمين قدمه
اي من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او المراد
تذليلها كتذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها فتنزوي بالنون والزاي تنجمع وينقبض
بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بفتح القاف وسكون الدال وتكسر
فيها اي حسبي حسبي قد اكتفيت بعزتك وكرمك ولا تزال
الجنة تفضل عن الداخلين فيها ولابي ذر عن المستملي بفضل بوحده
بدل الفوقية وفتح الفاء وسكون الضاد حتى ينشئ الله لها خلقا
فيسكنهم فضل الجنة الذي بقي منها وقد ساق المؤلف هذا
الحديث هنا من ثلاثة طرق عن قتادة وسبق لفظ شعبة في
تفسير سورة ق وساقه هنا على لفظ خليفة وليستنبط
منه مشروعية الحلف بكرم الله كالحلف بعزة الله ومطابقته
للحديث ظاهرة باب قول الله تعالى وسقط
باب لغير ابي ذر وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
اي بكلمة الحق وهي قوله كن وقال ابن عادل في لبابه قيل الباء بمعنى

اللام

اللام اي اظهارا للحق لانه جعل صنعه دليلا على وحدانيته فهو نظير
قوله تعالى ما خلقت هذا باطلا انتهى وهذا نقله السفاقسي
عن الداودي وتعقب بان النحاة ذكروا للباء اربعة عشر معنى ليس
منها انها تاتي بمعنى اللام والحق في الاسماء الحسنى معناه كما قاله ابو الحكم
عبد السلام ابن برجان الواجب الوجود بالبقاء الدائم والدوام الذي
الجامع للخير والمجد والمحامد كلها وله الثناء الحسن والاسماء الحسنى والصفات
العلا واله ومعنى قولنا واجب الوجود انه اضطر جميع الموجودات
الى معرفة وجوده والزمها ايجاده اياها قال تعالى وقد ذكر دلايله
واستشهاده بيناته ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على
كل شيء قدير فلوجب عن واجب وجوده انه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير
وان وجود كل ذي وجود عن وجوب وجوده ثم قال وان ما يدعون من دونه
هو الباطل اي لا وجود له اذ ليس له في الوجود البتة فاستحال لذلك
وجوده فالموجودات من حيث انها ممكنة لا وجود لها في حد ذاتها
ولا ثبوت لها من قبل انفسها واياه عنى الشاعر بقوله
الا كل شيء ما خلا الله باطل ولما اظهر جملة المخلوقات التي خلقها بالحق
وللحق قال خلق الله السموات والارض بالحق فظهر الحق بعضه
لبعض ودل عليه به فالله تعالى هو الحق المبين وجوده الحق وقوله
الحق وقدرته الحق وعلمه الحق وارادته الحق وصفاته العلى الحق
واسماؤه كلها الحق واوجد فعله الحق بكلماته الحق فالحق
بوجوب وجوده وعموم حقيقته قد ملا اركان الوجود كلها
وشمل نواحي العلو واطبق على اقطار التفكير فلم يكن للباطل
من الوجود نصيب وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف
ابن عقبة السوائي قال حدثنا سفين الثوري